

رابطة علماء الشريعة
بدول مجلس التعاون الخليجي



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي



رابطة علماء الخليج



@sslgcc

fatawa@sslgcc.net

خط الفتاوى الساخن

tawasul@sslgcc.net

للتواصل والاقتراحات

كلمة العدد

بقلم د. شافي العجمي

أمين سر رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

كلمات لأهل حمص المفجوعة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين وبعد:
فإن العالم الإسلامي فجع بمجزرة حمص التي جرت السبب ولا يزال السفاك
الأثيم يدكها بكل الأسلحة. وقد ساندته في فعلته الفيتو الروسي والصيني. وقد
دعت وزارة الأوقاف في الكويت للقنوت في جميع المساجد وهذه كلماتي
أسوقها لأهل حمص:

لقد تناسى الناس الثورة السورية فجاءت حمص لتقول للعالم إن في سورية
شعبا يقتل. فعاد الناس للنظر في أحوال إخوانهم في سورية وأقول لأهل
حمص: صبرا في مجال الموت صبرا وموعدكم الجنة.
يا أهل حمص: اغفروا لنا غفلتنا عنكم وانشغالنا بديننا فقد شغلنا أموالنا وأهلوانا.

يا أهل حمص: لقد تعلمنا منكم الجهاد
والتضحية والبذل فاستمروا على طريقكم
فإن النصر قريب.

يا أهل حمص: لا تلتفتوا إلى شرق أو غرب
فإن من يتوكل على الله فهو حسبه. ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب.

يا أهل حمص: اعلما أن العدو في أيامه الأخيرة
وقد أزد الله أن تكون نهايته على يدي أهل
حمص.

يا أهل حمص: داوموا على التكبير والدعاء فإن النجاة فيهما.

يا أهل حمص: عليكم بالهجوم على المجرم فإن أفضل وسيلة للدفاع
الهجوم.

يا أهل حمص: اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله فإن النصر مع الصبر والفرج
مع الكرب وإن مع العسر يسرا.



فضيلة الشيخ د. عادل المطيرات

السعادة

السعادة: هي جنة الأحلام وهي منتهى الآمال، جميع البشر
ينشدونها ويطلبونها، وقليل منهم من يدركها يختلف الناس
بمعايشهم وتباين وسائلهم وغاياتهم وأجاسهم إلا أنهم متفقون
على هذا المطلب وهو طلب السعادة لماذا؟ لكي تبعدهم عن
آلام الحياة ومتاعب الحياة وقلق الحياة فيعيش حياة سعيدة
هنيئة بلا أحزان ولا هموم ولا غموم، إن نوال السعادة منحة
من الرحمن سبحانه وتعالى يمنحها الله، من الناس من يعيش
سعيدا مرتاح البال منشرح الصدر بلا هم ولا غم ومن الناس
من حياته كلها هموم وغموم وأحزان فيختلف الناس
بذلك، إذن أين نجد السعادة؟ من الناس من يظن أن السعادة في
المال والثراء والدور والقصور، من الناس من يظن أن السعادة
في تولي المناصب والجاه، من الناس من يرد السعادة بالمعاصي،
نسال الله السلام والعافية، فيسافر لمعصية فيختلي بالمعصية
ويظن أن السعادة تكون بنيل ما حرم الله سبحانه وتعالى، من
الناس من يظن أن السعادة في السفر وكثرة الترحال في أرض
الله الواسعة، ومن الناس من يظن السعادة في كثرة الزوجات
والأولاد، من الناس الموفق السعيد حقا من يعتقد ويجزم بأن
السعادة هي أن يكون الإنسان قريبا من ربه سبحانه وتعالى.

□ □ □

ويقول ابن تيمية، رحمه الله، في فتاويه «الإيمان بالله ورسوله
هو جماع السعادة واصلها» كلمة طيبة من هذا الإمام شيخ
الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، أي نعم جمع السعادة في كلمتين
من كان يؤمن بالله حقا وصدقا قولاً وعملاً وبرسوله ﷺ حقا
وصدقا قولاً وعملاً فهو سعيد حقا.

ولست أرى السعادة جمع مال

ولكن التقى هو السعيد

فتقوى الله خير الزاد ذخرا

وعند الله لأتقيا مزيد

إذن لا سبيل للسعادة ولا سبيل للراحة النفسية ولا سبيل
لانشراح الصدر إلا بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله ﷺ، من
أكثر من الأعمال الصالحة وحافظ عليها محافظة تامة واجتنب
الذنوب والمعاصي والخطايا وجاهد نفسه على ذلك عاش حياة
السعداء وكان قريبا من ربه سبحانه وتعالى وعاش الحياة
الطيبة قال الله عز وجل: (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة) تأملوا، بارك الله فيكم، في
هذه الآية العظيمة وكل آيات القرآن العظيم من سورة النحل
من حقق الإيمان والعمل الصالح عاش الحياة الطيبة، ماذا قال
ابن كثير، رحمه الله، في تفسيره هذه الآية؟ قال: الحياة الطيبة
تشمل وجوه الراحة من أي جهة كانت، فإن هذه هي السعادة،
يحقق الإنسان السعادة بتوحيد ربه عز وجل، لذلك ابن القيم
يقول «التوحيد يفتح للعبد باب الخير والسرور واللذة والفرح
والإبتهاج» إذن لا تكون السعادة إلا بتوحيد الخالق سبحانه
وتعالى والإيمان به عز وجل والإيمان برسوله ﷺ ولذلك الذي
يشعر بهذا الشعور العظيم فتوحيد الله عز وجل يملا الإيمان
شغف قلبه، في الحقيقة بذوق طعم الإيمان وبذوق حلوة
الإيمان وحلاوة السعادة فيعيش منشرح الصدر. ابن القيم له
كلمة طيبة في «الوابل الصيب» يقول: «أن في الدنيا جنة من
لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة» يقصد بذلك التنعم بذكر الله
سبحانه وتعالى، ويقول قال لي مرة ما يصنع أعدائي بي؟ انا
جنتي ويستأنني في صدري أن رحت فهي معي لا تفارقتي جنته
هو طاعة ربه عز وجل، الألس هو ذكر ربه عز وجل هذه جنته
في صدره فهو يعيش في راحة تامة ويعيش بانشرح صدر
ويعيش بسعادة حقيقة فتكون هذه السعادة معه وبذلك تكلمة
كلامه ﷺ أنه قال: إن رحت فهي معي لا تفارقتي، قال اني
سجني خلوة وقبري شهادة في سبيل الله ونفي سيحاة.

وتعلم له مخالفا من الصحابة
في قوله.

● الرابعة: اختلاف أصحاب
النبي ﷺ في ذلك.

● الخامسة: القياس على
بعض الطبقات.

والإمام يحتج بخبر
الواحد ما دام راويه ثقة
عدلا، ولا يشترط في خبر
الواحد الشهرة فيما تعم به
البطوى كما قال أبو حنيفة،
ولا أن يوافق عمل أهل المدينة
كما قال مالك، فهو يشترط
صحة السند فقط.

ولا يطلق العمل بالمرسل
كما فعل أبو حنيفة ومالك،
بل قيده بشرط وهو أن
يؤيده دليل آخر، كأن يكون
روايه من كبار التابعين ولا
يرسل إلا عن ثقة، ولذلك قبل
مراسيل ابن المسيب.

ولم يجعل الاستحسان
من أصول مذهبه، بل إنه
عقد فصلا في «الأم» بعنوان
«إبطال القول بالاستحسان»،
ومما رفضه الشافعي أيضا
القول بالمصالح المرسله
وعمل أهل المدينة.

والشافعي يقدم قول
الصحابي على القياس،
وإذا قال الصحابي قولاً
ولم يخالفه غيره لم يعدوه،
وإذا اختلفوا تخير من
أقوالهم.

والقياس عند الشافعي
يعمل به للضرورة، فهو
عنده كأكل الميتة لا يجوز
أكلها وهو يجد سعة في
غيرها كما قال أحمد: سمعت

ومن بعدهم جاءت طائفة
ثالثة لم تتقيد بإحدى
الطريقتين بل أخذت تنقل
عن هذه وهذه ومن أعلامها:
والغزالي وإمام الحرمين
في المذهب:
1 مختصر المزني: وقد
كان هذا الكتاب موضع
حظوة عند الشافعية
وامتلات البلاد به حتى كانت
العروس يوضع في جهازها
مختصر المزني. وقد
اقتصره من كتب الشافعي
القديمة والجديدة، وقد
كثرت شروحه ومن أهمها
كتاب «الحاوي الكبير»
للماوردي.

2 شرحه النووي في
المناهج للنووي: حيث
اقتصرت النووي كتاب
«المحرر» للرافعي في كتابه
«المناهج»، وقد كثرت شروح
الشافعية له ومن أهمها
«نهاية المحتاج» للرملي
و«تحفة المحتاج» للهيتمي
و«مغنى المحتاج»
للسريبي الخطيب.

3 روضة الطالبين
للنووي.

4 المنهاج للنووي: حيث
اقتصرت النووي كتاب
«المحرر» للرافعي في كتابه
«المناهج»، وقد كثرت شروح
الشافعية له ومن أهمها
«نهاية المحتاج» للرملي
و«تحفة المحتاج» للهيتمي
و«مغنى المحتاج»
للسريبي الخطيب.

5 روضة الطالبين
للنووي.

ولو برقع دينار، صم ولو يوما في
الشهر، لا تتكلم إلا بالكلام الطيب،
كن متواضعا دائما، عليك بالابتسامة
الصادقة، كن بارا بوالديك واصلا
لأرحامك، اطلب العلم ولا تغفل عنه،
ادع الناس إلى الحكمة
والكلمة الطيبة، إهد شريطا أو كتيباً
نافعا لقرئيك أو زميلك في الدراسة أو
العمل، اعمل شيئا لله تعالى. أسأل الله
بأسمائهم الحسنى، وصفاته العلا أن
يجعلنا من العلماء العاملين، وأن يرزقنا
الإخلاص في القول والعمل، إنه سميع
مجيب، والحمد لله رب العالمين.

وماذا لا يكون بيننا التناصح الصادق
والنقد البناء؟ لماذا هذا كله؟ السبب في
ذلك الغفلة عن الهدف من
وجودنا، كلما تذكر الإنسان
الغاية من خلقه والهدف من إيجاده جد
واجتهد في تحقيق هذا الهدف. أيها
الإخوة الكرام.. علينا جميعا واجب
عظيم وخطب جسيم، وهو أن نحقق
العبودية لله تعالى في الأرض، ويكون
ذلك بتحقيق العبودية في أنفسنا أو لا
ثم في الناس.

أخي الفاضل.. أبذل ما تستطيع لهذا
الدين العظيم، صل لله ركعتين، تصدق

الله - ذا عقل ثاقب وفكر
راجح وبصيرة نيرة، وقد
استطاع أن يستوعب علوم
فقهاء الإسلام، فقد أخذ علم
أهل الحجاز وفقههم وحفظ
الكتاب والسنة، وخالط أهل
الرأي ونظر في طريقتهم،
واستطاع بعد نضوجه
العلمي أن يضع منهجا فذا
للطريقة التي ينبغي أن
يسار عليها في التوصل
للأحكام.

وقد كان الشافعي على
مذهب مالك في بداية أمره،
ولكنه استقل بمذهب عرف
به بعد رحلاته في الأمصار
الإسلامية ومقابلته للعلماء،
وقد ألف كتابه «الحجة» في
العراق وهو ما يعرف بمذهب
الشافعي القديم وسمي بذلك
لأنه رجع عن بعض أقواله
عندما استقر بمصر حيث
ألف كتابه «الأم» وهو يمثل
مذهبه الجديد، وألف كتابه
«الرسالة» وهو أول مصنف
في علم أصول الفقه، ولذلك
يعد الشافعي واضع علم
أصول الفقه.

وقد ذكر الإمام أصول
مذهبه ومنهجه في
الاستنباط حيث أوجزها
بقوله: العلم طبقات شتى:
● الأولى: الكتاب والسنة
إذا ثبتت السنة.

● الثانية: الإجماع
فيمارس ليس في الكتاب
والسنة.

● الثالثة: أن يقول بعض
أصحاب النبي ﷺ قولاً، ولا

أحمد وأبي ثور وغيرهما.
ومن أشهر تلامذته
بالإضافة إلى من تقدم،
عثمان بن شافع بن السائب
بن عبدالله بن عبيد الله بن
هانشم بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي القرشي
المطلب الحجازي المكي،
يلتقي مع النبي ﷺ في
عبد مناف.

ولد - رحمه الله - في غزة
وقيل عسقلان سنة 150 هـ
في السنة التي توفي فيها
أبو حنيفة، وتوفي في سنة
204 هـ

نشيوخه وتلاميذه:

أخذ الشافعي علم أهل
الحجاز، فقد أخذ العلم عن
مسلم بن خالد الزنجي عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس وابن الزبير وغيرهما
عن جماعة من الصحابة
منهم: عمر وعلي وابن
مسعود وزيد بن ثابت.

ورحل الشافعي إلى الإمام
مالك ولزمه وقرأ عليه الموطأ
حتى قال له الإمام مالك ما
رأى من نبوغه: اتق الله
واجتنب المعاصي فإنه
سيكون لك شأن.

ورحل أيضا إلى العراق
وناظر محمد بن الحسن
واشتهر أمره في العراق
وارتفعت منزلته وعكف
عليه للاستفادة منه الصغار
والكبار والأئمة من أهل
الحديث والفقه وغيرهم مثل

أحمد وأبي ثور وغيرهما.
ومن أشهر تلامذته
بالإضافة إلى من تقدم،
عثمان بن شافع بن السائب
بن عبدالله بن عبيد الله بن
هانشم بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي القرشي
المطلب الحجازي المكي،
يلتقي مع النبي ﷺ في
عبد مناف.

ولد - رحمه الله - في غزة
وقيل عسقلان سنة 150 هـ
في السنة التي توفي فيها
أبو حنيفة، وتوفي في سنة
204 هـ

نشيوخه وتلاميذه:

أخذ الشافعي علم أهل
الحجاز، فقد أخذ العلم عن
مسلم بن خالد الزنجي عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس وابن الزبير وغيرهما
عن جماعة من الصحابة
منهم: عمر وعلي وابن
مسعود وزيد بن ثابت.

ورحل الشافعي إلى الإمام
مالك ولزمه وقرأ عليه الموطأ
حتى قال له الإمام مالك ما
رأى من نبوغه: اتق الله
واجتنب المعاصي فإنه
سيكون لك شأن.

ورحل أيضا إلى العراق
وناظر محمد بن الحسن
واشتهر أمره في العراق
وارتفعت منزلته وعكف
عليه للاستفادة منه الصغار
والكبار والأئمة من أهل
الحديث والفقه وغيرهم مثل

أحمد وأبي ثور وغيرهما.
ومن أشهر تلامذته
بالإضافة إلى من تقدم،
عثمان بن شافع بن السائب
بن عبدالله بن عبيد الله بن
هانشم بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي القرشي
المطلب الحجازي المكي،
يلتقي مع النبي ﷺ في
عبد مناف.

ولد - رحمه الله - في غزة
وقيل عسقلان سنة 150 هـ
في السنة التي توفي فيها
أبو حنيفة، وتوفي في سنة
204 هـ

نشيوخه وتلاميذه:

أخذ الشافعي علم أهل
الحجاز، فقد أخذ العلم عن
مسلم بن خالد الزنجي عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس وابن الزبير وغيرهما
عن جماعة من الصحابة
منهم: عمر وعلي وابن
مسعود وزيد بن ثابت.

ورحل الشافعي إلى الإمام
مالك ولزمه وقرأ عليه الموطأ
حتى قال له الإمام مالك ما
رأى من نبوغه: اتق الله
واجتنب المعاصي فإنه
سيكون لك شأن.

قضايا معاصرة



الأئمة الأربعة وأصول مذهبهم (3 من 4)

الإمام الشافعي

اسمه ونسبه:

أبو عبدالله محمد بن
إدريس بن العباس بن
عثمان بن شافع بن السائب
بن عبدالله بن عبيد الله بن
هانشم بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي القرشي
المطلب الحجازي المكي،
يلتقي مع النبي ﷺ في
عبد مناف.

ولد - رحمه الله - في غزة
وقيل عسقلان سنة 150 هـ
في السنة التي توفي فيها
أبو حنيفة، وتوفي في سنة
204 هـ

نشيوخه وتلاميذه:

أخذ الشافعي علم أهل
الحجاز، فقد أخذ العلم عن
مسلم بن خالد الزنجي عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس وابن الزبير وغيرهما
عن جماعة من الصحابة
منهم: عمر وعلي وابن
مسعود وزيد بن ثابت.

ورحل الشافعي إلى الإمام
مالك ولزمه وقرأ عليه الموطأ
حتى قال له الإمام مالك ما
رأى من نبوغه: اتق الله
واجتنب المعاصي فإنه
سيكون لك شأن.

ورحل أيضا إلى العراق
وناظر محمد بن الحسن
واشتهر أمره في العراق
وارتفعت منزلته وعكف
عليه للاستفادة منه الصغار
والكبار والأئمة من أهل
الحديث والفقه وغيرهم مثل

أحمد وأبي ثور وغيرهما.
ومن أشهر تلامذته
بالإضافة إلى من تقدم،
عثمان بن شافع بن السائب
بن عبدالله بن عبيد الله بن
هانشم بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي القرشي
المطلب الحجازي المكي،
يلتقي مع النبي ﷺ في
عبد مناف.

ولد - رحمه الله - في غزة
وقيل عسقلان سنة 150 هـ
في السنة التي توفي فيها
أبو حنيفة، وتوفي في سنة
204 هـ

نشيوخه وتلاميذه:

أخذ الشافعي علم أهل
الحجاز، فقد أخذ العلم عن
مسلم بن خالد الزنجي عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس وابن الزبير وغيرهما
عن جماعة من الصحابة
منهم: عمر وعلي وابن
مسعود وزيد بن ثابت.

ورحل الشافعي إلى الإمام
مالك ولزمه وقرأ عليه الموطأ
حتى قال له الإمام مالك ما
رأى من نبوغه: اتق الله
واجتنب المعاصي فإنه
سيكون لك شأن.

ورحل أيضا إلى العراق
وناظر محمد بن الحسن
واشتهر أمره في العراق
وارتفعت منزلته وعكف
عليه للاستفادة منه الصغار
والكبار والأئمة من أهل
الحديث والفقه وغيرهم مثل

أحمد وأبي ثور وغيرهما.
ومن أشهر تلامذته
بالإضافة إلى من تقدم،
عثمان بن شافع بن السائب
بن عبدالله بن عبيد الله بن
هانشم بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي القرشي
المطلب الحجازي المكي،
يلتقي مع النبي ﷺ في
عبد مناف.

ولد - رحمه الله - في غزة
وقيل عسقلان سنة 150 هـ
في السنة التي توفي فيها
أبو حنيفة، وتوفي في سنة
204 هـ

نشيوخه وتلاميذه:

أخذ الشافعي علم أهل
الحجاز، فقد أخذ العلم عن
مسلم بن خالد الزنجي عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن
عباس وابن الزبير وغيرهما
عن جماعة من الصحابة
منهم: عمر وعلي وابن
مسعود وزيد بن ثابت.

ورحل الشافعي إلى الإمام
مالك ولزمه وقرأ عليه الموطأ
حتى قال له الإمام مالك ما
رأى من نبوغه: اتق الله
واجتنب المعاصي فإنه
سيكون لك شأن.

ورحل أيضا إلى العراق
وناظر محمد بن الحسن
واشتهر أمره في العراق
وارتفعت منزلته وعكف
عليه للاستفادة منه الصغار
والكبار والأئمة من أهل
الحديث والفقه وغيرهم مثل

أحمد وأبي ثور وغيرهما.
ومن أشهر تلامذته
بالإضافة إلى من تقدم،
عثمان بن شافع بن السائب
بن عبدالله بن عبيد الله بن
هانشم بن المطلب بن عبد
مناف بن قصي القرشي
المطلب الحجازي المكي،
يلتقي مع النبي ﷺ في
عبد مناف.

ولد - رحمه الله - في غزة
وقيل عسقلان سنة 150 هـ
في السنة التي توفي فيها
أبو حنيفة، وتوفي في سنة
204 هـ

لكل هدف فما هدفك؟

إن المسلم وهو يعيش في هذه الحياة
الدنيا ينبغي أن يعرف لماذا يعيش؟ وإلى
أين سيذهب؟ وماذا سيفعل؟
إن العاقل هو الذي يضع له هدفا يسعى
في تحقيقه، لماذا يدرس الطالب في
المدرسة ويسهر الليالي في المذاكرة
والتعلم والنصب؟ لماذا هذا كله؟ لأن
له هدفا يسعى إليه، وهو النجاح. لماذا
يعمل الموظف في وظيفته؟ لماذا يتعب
نفسه في العمل ساعات متواصلة؟ لماذا
يعمل ليلا ونهارا؟ لماذا هذا كله؟ لأن له
هدفا يسعى إليه وهو طلب المعاش.
أيها الإخوة الكرام.. لماذا نعيش في



- تركيا تعهدت بمنح حماس 300 مليون دولار سنويا والرئيس
التركي لا يستبعد فتح مكتب لحماس في تركيا.
- انتهاء الانتخابات الكويتية وفوز ساحق للإسلاميين والمعارضة
في المجلس.
- النظام السوري يرتكب مجزرة دموية في حمص حيث راح
ضحياتها أكثر من 300 قتيل وأكثر من 1000 جريح وتسمم للمياه
وانهيار للأبنية.
- مجلس الأمن يفشل في إدانة للنظام السوري بعد فيتو من
روسيا والصين.
- خادم الحرمين الشريفين يأمر بإلغاء حفل الجنادرية هذا العام
احتراما لمشاعر المسلمين وتضامنا مع المجزرة في حمص.
- تونس تطرد السفير السوري من بلادها.
- تحسن تدريجي لصحة الشيخ عبدالرحمن السميح وذلك بعد
ذهابه للعلاج في ألمانيا.
- انشاء مركز إسلامي للتنسيق بين الدعاة المسلمين في الكوادر.
- اعتصامات في العديد من الدول أمام السفارات السورية للمطالبة
بطرده السفير منها.
- بتوجيهات من صاحب السمو الأمير تسلم ليبيا 54 سيارة
إسعاف وإطفاء وإنقاذ سريع في إطار مساعدات طبية وإغاثية.
- أكدت دراسات طبية أن المحافظة على الصلاة منذ الصغر تقوي
الإنسان من العديد من آلام المفصل وآلام الظهر.